الظريف الجيد الكلام الحسن الوجه والهيئة سماحة المهدى موصل
الهدية بالظرف الوعا فقال كلاهما والغلام اى الظرف والمظروف
وازيدك الغلام فاحذف اقطع الكلام والعض قم مسرعا بسلام
فوثب نهض فى الجواب وشكره شكر الروض موضع العشب والانوا
للسحاب يعنى المطر ثم اقتادنا ابو زيد الى حوايه موضعه والحوى جمع
احوية وهى بيوت العرب تكون مجتمعة وتعمل من الوبر وحكمنا
فى حلوايه وجعل يقلب الاوانى بيده وينفض يفرق عددها على عدده
جماعته ثم قال لست ادرى الشكر ذلك السمام ام كفر اجحده واتناسى
فعلته ام اذكره فانه وان كان اسلف قدم الجرعة الذنب وتمم حسن
وزخرف النميمة ممن غيم سحابه اخلت انصبت هذه الديمة المطر الدايم
مع السكون وجمعها ديم ويريد به هاهنا العطية ويسف انجاذت
انجمعت هذه الغنيمة وقد خطر ببالى ان ارجع الى اشبالى اولادى
واقنع بما تسنى تسهل لى وان لا اتعب نفسى ولا احمالى رحالى وانا
اودعكم وداع محافظ راع للمودة واستودعكم خير حافظ يشير
الى قوله تعالى والله خير حافظا ثم استوى ركب على راحلته ناقته
وقال فى الدرة الراحلة تقع على الجمل والناقة راجعا فى حافرته
طريقه الذى جاء فيها واصله من حافر الدابة كانه رجع الى اثر حافر
دابته ولاويا عاطفا الى زافرته عياله وعشيرته فغادرنا تركنا
وسمى الغدير غديرا لان السيل غادره اى تاركه بعد ان وخدت
اسرعت فى السير عنسه ناقته الصلبة وزايلنا فارقنا انسه
كدست مجلس غاب صدر اعيانه او ليل افل غاب بدره تمت
المقامة الثامنة عشر والله سبحانه وتعالى اعلم

المقامة التاسعة عشر وتعرف بالنصيبية

حكى الحارث ابن همام قال احل المحل الجدب بقطع المطر ويبس

الارض

الارض من الكلا اى اجدب ويبس لعدم المطر العراق ذات ساعة
العويم قال المطرزى العويم تصغير العام وقال المانت الى من
من المتقادم قال الازهرى يقال جاوزت بنى فلان ذات العويم
معناه العام الثالث مما مضى فصاعدا الى ما بلغ العشرة لاخلاف
انقطاع انوا الغيم الانوا جمع نوء وهو فى الاصل النهوض واراد به
هاهنا سقوط نجم من منازل القمر فى المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه
من المشرق والعرب تنسب اليه الامطار ويسمون ما يقترن
به من المطر نوء فيقولون مطرنا بنوء كذا قال ابو الطيب رحمه
الله تعالى • جهد القطار ولو رايته كما ترى • بهتت فلم تتبجس الانواء •
قال القاضى زكريا رحمه الله تعالى فى منهجه وشرحه ونقول مطرنا
بفضل الله ورحمته وكره مطرنا بنوء كذا بفتح نونه وهمز اخره
او بوقت النجم الفلانى على عادة العرب فى اضافة الامطار الى الانواء
لايهامه ان النوء فاعل المطر حقيقة فان اعتقد انه الفاعل له حقيقة
كفر وفى الحديث الشريف عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
يقول الله اصبح من عبادى مؤمن بى وكافر بالكواكب واصبح من
عبادى كافر بى مومن بالكواكب فالذى يقول مطرنا بفضل الله ورحمته
فذلك مؤمن بى كافر بالكواكب ومن قال مطرنا بنوء كذا فذلك كافر بى
مؤمن بالكوكب زجع وتحدث الركبان اهل الاسفار بريف قال
الازهرى الريف حيث تكون الخضرة والمياه والجمع ارياف وربوف
وتريف القوم ساروا الى الريف نصيبين مدينة عظيمة كثيرة الثمار
والبساتين والاشجار ولها نهر عظيم الجمال له الهرماس عليه قناطر
من حجارة رومية قال ابن جنى رحم الله ابا نواس حيث يقول
• طابت نصيبين لى يوما وطبت لها • يا ليت حظى من الدنيا نصيبين •
والمدينة مطلعة على جبل الجودى الذى استوت عليه سفينة
نبى الله نوح على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام واهلها

Copyright © King Saud University